كشفت الإذاعة البرازيلية عن السبب الحقيقي وراء زيارة الرئيس المصري التاريخية للبرازيل.

وقالت الإذاعة البرازيلية: إن زيارة الرئيس محمد مرسي للبرازيل هدفها التعرف على البرامج التي ساعدت على التقليل من الفقر والجوع في البرازيل، بالإضافة إلى التعرف على المشروعات التي يمكن أن توفر فرص عمل، وتزيد الدخل لمواطني بلده.

وأضافت أن مصر تعتبر أكثر الدول العربية سكانًا، وأن حوالي 60% من السكان هم من الشباب الذي يعاني من البطالة.

ونقلت الإذاعة عن سكرتير عام وزارة الخارجية البرازيلية السفير باولو كورديرو قوله: إن مرسي جاء إلى البرازيل لأنه مهتم أساسًا بالبرامج الاجتماعية الجديدة التي يمكن أن تساعد على تحسين نوعية الحياة في مصر.

وأفاد »كورديرو« بأن الرئيس مرسي كان قد تحدث في الشأن السابق مع الرئيسة البرازيلية دايلما روسيف، خلال لقائهما في نيويورك العام الماضي.

يأتي ذلك في وقت تتطلع مصر للانضمام إلى مجموعة بريكس للاقتصادات الناشئة، ويضع رئيسها محمد مرسي هذه المسألة على رأس جدول أعماله في زيارته التي بدأها الثلاثاء إلى البرازيل.

وتريد مصر الاستفادة من تجربة دول المجموعة التي يتوفر لها رصيد هائل من احتياطيات النقد الأجنبي، وحصة كبيرة من الصادرات الدولية، وغير ذلك من نجاحات على الصعيد التنموي مثل مواجهة الفقر والبطالة، وارتفاع نسب التعليم، وزيادة الإنفاق على البحث العلمي.

وأوضح وزير المالية المصري الأسبق سمير رضوان أن البريكس تكونت في مؤتمر كانكون بالمكسيك عام 1999 من رحم المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، وكانت في ذلك الوقت تتكون من البرازيل وروسيا والهند والصين، وعُرض على مصر الانضمام حينها، غير أنها لم ترد بشكل واضح بالقبول أو الرفض.

وأكد رضوان أن هذا التأخير ضيّع على مصر فرصة كبيرة لنيل عضوية المجموعة، وكان من شأن الانضمام أن يمنح الاقتصاد المصري أداء آخر يغيِّر وجه معيشة المصريين من فقر وبطالة وأمية وغير ذلك من العلل الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن جنوب أفريقيا نجحت عام 2011 في الانضمام إلى المجموعة، وأن دولًا أخرى تنتظر قبولها مثل تايلند وإندونيسيا بعد استيفائها شروط الانضمام.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/05/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com